فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال الرياض

"دراسة تجريبية بمدينة بنغازي "

د. سليمة زوبي
كلية التربية_ جامعة بنغازي
قسم العلوم التربوية والنفسية
فرع الإرشاد النفسي

ملخـــص الدراســة

فاعـلية الألـعـاب اللـغويـة في تنـمـية مهـارة الاستمـــاع لدى أطفــال الريـــاض

يتمثل الهدف الرئيس في إعداد برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية مهارة الاســـتماع واكتسـابها لدى أطفال الرياض من سـن 5-6 سـنوات المسـتهدفين في هذه الدراسـة. تم سـحب العينة بالطريقة المقصودة. وقد تم انتقاء تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلي – البعدي ، فقد تم تقسـيم العينة إلى مجموعتين: مجموعة ضـابطة تتكون من 20 طفلا وطفلة ومجموعة تجريبية تتكون من20 طفلا وطفلة من أطفال الرياض(5-6 سـنوات) الملتحقين برياض الأطفال بمدينة بنغازي، أعمارهم ما بين(5-6 سـنوات) وقد تراوح متوسـط العمر الزمني للأطفال (المتوسـط الحسـابي= 5.00 والانحراف المعياري = 0.81) ؛ وللإجابة عن فرضيات الدراسة استخدمت الباحثة الأدوات الآتية: برنامج الألعاب اللغوية (إعداد الباحثة). وبطارية اختبارات القدرات النفسية اللغوية لطفل الروضة إعداد (الهورانة،2009).

تم مراعاة الخصائص السيكومترية للمقياس بحساب معامل الثبات بطريقتين:

1. "التجزئة النصـــفية"، وذلك بتطبيق معادلة بيرســـون Pearson correlation وقد بلغ معامل الثبات(0. 92) للدرجة الكلية للمقياس ؛ وهو دال إحصائياً ويعدُ مؤشر جيد على ثبات الاختبار.
2. تم حســـاب معامل الثبات بطريقة "إعادة الاختبار" وبلغ معامل الثبات (0.94) للدرجة الكلية للمقياس، وهو دال إحصائياً ويعدُ مؤشر جيد على ثبات الاختبار.

abstract

The effect of using language games in the development of listening skill in preschool

The aim objective in the preparation of a program based on the language games in the development and acquisition of listening skills in children from the age of 6-5 years of Targeted in this study.

Has been divided the sample into two groups: a control group of 20 male and female and the experimental group, consisting of 20 male and female of the children (5-6 years) enrolled in kindergartens in the city of Benghazi, the ages of (5-6 years) The median chronological age of children (average arithmetic mean = 5.00 standard deviation = 0.81.

To answer the hypotheses and purposes of achieving its objectives the researcher used the following tools: Game software language (prepared by the researcher).& 2. Mental capacity battery tests language of a child kindergarten setting (Alhorana, 2009).

Have been calculated stability coefficient in a "re-test", applying the equation Pearson, correlation, The value of the correlation 92.0. Formula

for correct statistical stability coefficient calculated in a way re-testing has reached the stability coefficient (94.0) of the total marks of the scale.

مقدمـــة :

إن تعريض الطفل لخبرة اللغة الأم في أطر مرحلة رياض الأطفال يعدُ بمنزلة حجر الأســـاس الذي تبنى عليه مختلف الخبرات ، ذلك أن تربية الفرد لغويا تلعب دورا مهما في تنمية فكره، وتكوين علاقاته الاجتماعية، وتواصله الفاعل مع مختلف أنواع المعارف ومهارات اللغة، لذا فإن البحث في هذا الموضـــوع يحظى بأهمية متزايدة لدى الباحثين من جهة، ولدى العاملين في حقل الطفولة من جهة ثانية، ولدى أولياء أمور الأطفال من جهة ثالثة.

تعدُ الألعاب اللغوية نوع من اللعب التى تستخدم فيه الرموز والأصوات والكلمات للتعبير ، ويعتمد على اللعب بالكلمات وكيفية إخراج الصوت المنظم وتكوين الجمل، ويستخدم الأطفال فيه أشكال اللغة والقواعد اللغوية، وتساعد الألعاب اللغوية الطفل على النطق الصحيح وإثراء مفرداته، وتساعده على الإدراك السمعي والتعبير الجيد (عبد الحميد،2006: 50).

مهارة الاستماع في أولويات مهارات اللغة ، وذلك لمجموعة مبررات منها: "إن أداة الاستماع (الأذن) تعمل في جميع الاتجاهات، فالإنسان يسمع من يتكلم وراءه، ومن يتكلم أمامه، وعن يمينه، وعن شماله، كما يستطيع أن يسمع البعض وهم في أماكن أخرى ولا يراهم؛ وتعمل باستمرارية في اليقظة والمنام، وإن الإنسان يسمع أكثر مما يقرأ أو يتكلم أو يكتب، وحاسة السمع لدى الإنسان ترتبط بتعلم الكلام، وهي الحاســـة المهمة لتطور المدركات العقلية والفكرية ونموها، فضـــلا عن الحصـــول على المعلومات، ولذلك إذا فقد الطفل الســـمع بعد ولادته مباشـــرة فقد معه القدرة على النطق "(عبد الهادي ، 2003 : 156).

ويعدُ الإنصـات أول المهارات اللغوية نشـوءاً لدى الطفل، إذ يكتسـبها الطفل خلال العام الأول من عمره كما أنه أكثر المهارات اللغوية استخداماً طوال حياة الإنسان ، وترجع أهمية اكتساب هذه المهارة لكونها أســاس كل تعلم وتلقي ، والاســتماع يزيد عن مجرد الســمع ؛ لأنها مهارة ايجابية نشطة تتطلب الانتباه ، ويصاحبها إدراك وفهم لما يُسمعْ (الهورانة،2006: 80).

حيث يحتاج الأطفال إلى أن ينصـتوا جيداً ، وإلى الاهتمام بعملية الاسـتماع لديهم وتنميتها من خلال توفير مثيرات ســـمعية ، وذلك حتى يتمكنوا من العمل داخل مجتمع معقد ســـيكونون أعضاء فعالين فيه (سالم،2003: 49).

"وتتطلب كفاءة مهارة الاســـتماع قدرة المســـتمع على توجيه انتباهه للمعنى العام للكلام(الحديث)من خلال معرفته للكلمات التي يستمع إليها ، ومن المعاني الأساسية للغة التي يفهمها، وتفســـير الحديث عملية ذاتية تختلف من فرد إلى آخر، وهذا التفســـير تدخل فيه الخبرة الشخصية"(عيد،2003 :56).

ويشير الراميني (2006: 8) إلى أن مهارة الحديث هي القدرة على الشرح أو الوصف بحيث يعي الآخرون(المستمعون) ما يقصده الطفل من النقاط المهمة بالنسبة له.

"ويعد الاستماع مهارة مهمة من مهارات الاتصال التى يشيع استخدامها في معظم مواقف الحياة اليومية؛ فالناس يتحدثون ليستمع إليهم والتعامل مع الآخرين بالحديث والاستماع ، كما أننا عن طريق الاستماع نحاول أن نفهم وجهات نظر الآخرين وترتبط مهارة الاستماع بشكل وثيق بمهارة التحدث ؛فهناك استقبال وإرسال في عملية التواصل اللفظي، وحتى يستطيع الطفل التحدث بلغة سليمة ومفردات واضحة يجب أن يسمع بلغة سليمة"(سالم،2003: 50).

المفردات الواضحة إحدى طرق دراسة تطور لغة الأطفال وهى فحص الاكتساب السريع للمفردات ، وعلى الرغم من أن حساب المفردات تقدم أرقاما هامة ؛ فإن استخدامها في فهم تطور اللغة محدود ،وإنه من الصعب تحديد ما إذا كان الطفل يفهم حقيقة الكلمات التى يستخدمها ،من خلال دلالات الألفاظ يتعلم الأطفال معاني الكلمات والأجزاء الدالة لمعاني الكلمات، ولقواعد اللغة بنية لغوية تكسب الأطفال كلمات يفهمون معانيها؛ فإنهم يتعلمون هذه القواعد التى تنطبق على هذه الكلمات منها: خبرة تركيب الكلمات في الجمل (عيسى، 2005: 173-174).

لذلك يجب أن تهيئ الأجواء لتنمية الخبرات اللغوية وتبادلها للأطفال ، كما تهيئ المواقف التى تعين على ذلك ، وتهتم دائما بالمناقشة والحوار ؛ لأن الطفل سريع التقليد ، وعلى المربية التحدث إليهم باللغة العربية السليمة مع مراعاة مخارج الحروف وتصحيح أخطاء الأطفال اللغوية(خطاب وعرفات،1993: 85).

مشكلة الدراسة

استدعى القيام بهذه الدراسة جملة من المسوغات دفعت الباحثة إلى أخذها بعين الاعتبار عند إعداد هذه الدراسة وهي:-

أظهرت الدراسات النفسية واللغوية في السنوات الأخيرة أهمية مرحلة الرياض في بناء النمو اللغوي للطفل ، وأنه متوقف- أصلا - على محيط لغوي سليم ونشط ، ومواقف مشجعة على التعبير والتحدث والطلاقة والاستفسار والاستماع والاستعداد المبكر لاكتساب المهارات اللغوية الأساسية بصورة صحيحة ،لأن السنوات الخمس الأولى هى مرحلة الأساس في تكوين القدرة اللغوية واكتسابها.ومن هنا دعت الحاجة إلى إعداد برامج تدريبية مقترحة لتنمية مهارات اللغة لأطفال الرياض ، وتبني استراتيجيات تربوية جديدة ،لذا وجدت الباحثة ضرورة دراسة تأثير استخدام استراتيجيات الألعاب اللغوية في اكتساب مهارة الاستماع (ملحم، 2002(أ) :90).

وقد تزايدت الدعوات للاهتمام باللغة خاصة بوصفها مدخلاً لتنمية التفكير والتعلم لدى الأطفال، وهو ما يطلق عليه حركة اللغة الشاملة، وقد شددت هذه الحركة على حاجة مربيات الروضة للتحقق من أن تعلم اللغة يعتبر جزءاً طبيعياً من أنشطة الأطفال الصغار بما تشمله من لعب واستكشاف ،فالأطفال يألفون على مدار اليوم الأنشطة المختلفة التى تكون اللغة متمثلة فيها بشدة مثل: الإنصات والتحدث ."وتعد السنوات الأولى من عمر الطفل أهم السنوات في تكوين شخصيته وبنائها إذ تشكل مرحلة جوهرية وتأسيسية تبنى عليها مراحل النمو التى تليها ؛ ففي هذه المرحلة يتسارع نمو الطفل اللغوي تحصيلا وتعبيرا وفهما ؛فيلتقط في هذه المرحلة اللغوية كل جديد من الكلمات ،ويحاول جاهدا أن يكرر ما يسمعه وتكون شخصيته هى البارزة في حديثه"(برهومة والبشير،2007: 159).

وترى الباحثة أن نمو الطفل في هذه المرحلة يكون سريعاً ولديه استعداد للتعلم ؛ وبخاصة في مجال التعلم اللفظي حيث تعدّ اللغة من أهم العناصر في عمليات الاتصال بين الأفراد واكتساب المعلومات فهي أساس تعلم العديد من المهارات وتكوين المفاهيم المرتبطة بالعلوم الأخرى، وتكتسب اللغة أهمية خاصة في منهج رياض الأطفال حيث يكون لها الصدارة في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة ، وبذلك فإن اللغة هي أساس العمليات العقلية المعرفية، ومن الضروري إكساب اللغة ، فالروضة مجال خصب لتنمية المهارات المختلفة، ويتم ذلك من خلال الخبرات المتعلمة في دور الرياض؛ بالإضافة إلى افتقار رياض الأطفال في ليبيا إلى البرامج التي تستند إلى نظريات اكتساب المهارات وسيكولوجية اللعب وإسهاماتهما في العملية التعليمية التعلمية التي تقوم على أسس منظمة ومدروسة بشكل علمي لتنمية مهارات اللغة، بالإضافة إلى النقص الواضح في الاختبارات النفسية التي تقيس القدرات اللغوية للطفل، وتحدد مدى حاجته للبرامج التدريبية التي تنمي هذه القدرات.

إن تصميم أجواء بيئة ملائمة للعب الطفل هي ضرورة حتمية على أن تكون فضاء واسعاً يضمن الأمن والسلامة للأطفال بضمانهم لبيئة آمنة تحقق أهداف تنمية مهاراتهم بأنواع مختلفة من اللعب تشجع الأطفال على التعلم إنمائياً وإدراكياً ، وهذا ما أشارت إليه ماريا منتسوري بأن: الأطفال بأمس الحاجة إلى تنمية بيئة التعلم التي تصنع بالتقنيات حيث إنها مستوحاة من المساحات المفتوحة التي تسمح للأطفال باللعب والاختيار بما يتناسب مع سنهم والأنشطة الآمنة لتشجيع الأفكار والمفاهيم المتعلمة من خلال التدريب العملي.(Angeline S; Lillard , 2005)كما يؤكد علماء النفس والتربية أن اللعب يسهم على نحو فعال في بناء الشخصية وتنميتها من مختلف جوانبها، فقد ذكر جان بياجيه أن اللعب يعدّ وسيلة للتعليم ، وأن ما يتوافر في البيئة يعدّ مصادر لتعليم الأطفال والعمل على تنظيم الألعاب واستثمارها بما يؤدي لتعلم أفضل، كما إن توظيف اللعب في العملية التعلمية التعليمية في مرحلة الرياض يعدّ شكلا أساسيا ومهماً من أشكال التنظيم في البرامج التعليمية التي تستند إلى نظرية بياجيه سيما، وأن الأطفال يتعلمون من خلال ممارستهم سلوك اللعب(بلقيس ومرعي ،1982.العناني، 2002) .

وتتحدد مشكلة الدراسة في استخدام برنامج للألعاب اللغوية في تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال الرياض.

أهمية الدراسة

عنيت هذه الدراسة – بشكل مباشر – بدراسة تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال الرياض والندرة النسبية لمثل هذه البرامج ؛ وتكمن الأهمية النظرية للدراسة في سعيها لدراسة مدى فاعلية استخدام الألعاب اللغوية حيث تؤدي مثل هذه البرامج – بالنسبة للأطفال– دورا كبيراً في بناء ثروة لغوية كبيرة من أجل إنتاج اللغة وفهمها، وهو جانب يبدو على قدر كبير من الأهمية ، ويمكن لنتائج الدراسة أن تمهد الطريق لدراسات ميدانية أخرى في موضوع الألعاب اللغوية ومهارات اللغة؛ فقد أسفرت نتائج الدراسات التربوية والنفسية أهميتها في تحقيق تنمية المهارات للأطفال، وبينت أن الألعاب اللغوية تعدُ وسائل فعالة وقوية التأثير في تغيير سلوك المتعلم واتجاهاته بخاصة تنمية مهارة الاستماع.

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس في إعداد برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية مهارة الاستماع واكسابها لأطفال الرياض من سن 5–6 سنوات المستهدفين في هذه الدراسة والكشف عن مدى فاعليته.

ويتفرع عن هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

1. التعرف على ماهية الألعاب اللغوية وأهميتها في تنمية مهارات اللغة ؛ ولا سيما مهارة الاستماع لدى طفل الروضة.
2. بناء برنامج الألعاب اللغوية لتنمية مهارة الاستماع بما يتناسب والمرحلة العمرية لأفراد العينة.
4. التأكد من فعالية هذا البرنامج من خلال القياس البعدي لمهارة الاستماع لأفراد العينة.

التعريف بأهم مصطلحات الدراسة

1.البرنامج Training program

يعرفه شحاته سليمان(2006): بأنه جميع الأنشطة والممارسات والألعاب والمواقف والأساليب والطرائق التي يمارسها الطفل والمشرفة حيث تقنن هذه الممارسات وتحدد تحديدا معينا دقيقا وترتب ترتيباً مناسباً لمستوى نمو الطفل الذي وضعت من أجله وتبرمج في مدة موجهة متعاقبة أو غير متعاقبة(سليمان،2006: 30).

التعريف الإجرائي للبرنامج

إنه مجموعة الأنشطة المخططة والأدوات والمواد والوسائل المعدة تضم في ثناياها الأهداف والمعارف لتنمية الإدراك السمعي ومهارة الاستماع، سيعمل التدريب على تحقيقها لدى أطفال الرياض.

2. الألعاب اللغوية Language Games

تعد الألعاب اللغوية من الاستراتيجيات التعليمية الفاعلة ؛ فهي نشاط يمارسه الطفل عندما يستخدم جملة من حواسه بقصد تنمية السلوك المهاري المستهدف ،ومن وسائل التدريب على الاستعمال اللغوي السليم فهي تساعد المتعلم على النطق الصحيح وتثري مفرداته(الصويركي،2005: 5).

التعريف الإجرائي للألعاب اللغوية

هــي مجموعــة الأنشــطة التــي يتناولهــا البرنــامج المتمثــل فــي الألعــاب اللغويــة التــي تهــدف إلــى تنمية: التمييز والإدراك السمعي، الترابط السمعي، ومهارة الإنصات.

3.مهارة الاستماع Listening Skill

الاستماع في اللغة فيعرفه عبد الهادي(2003 :156)بأنه "استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد وانتباه ".

وهو مهارة معقدة يعطي فيها الطفل المستمع المتحدث كل اهتماماته، ويركز انتباهه إلى حديثه، ويحاول تفسير أصواته ، وإيماءاته ، وكل حركاته ، وسكناته. والاستماع هو الإنصات إلى المثيرات الصوتية.

و"يعـد الاسـتماع إحـدى المهـارات اللغويـة ،ويقصـد بـه الإنصـات والفهـم والتفسـير ولقـد فـرق Don Broun بـين الاسـتماع والسـماع مـن حيـث إن الاسـتماع يـرادف الإنصـات والفهـم والنقد"(السـيد،1988: 305).وهـو محاولـة لتفسـير اللغـة المنطوقة(الحـديث)،ومن هنـا تـأتي أهميــة تنميــة مهــارات الاســتماع لــدى الأطفــال ليفهمــوا مــا يجــري حــولهم ومــا يقــال لهــم(الراميني،2006: 34).

التعريف الإجرائي لمهارة الاستماع

هي الدرجة التي يحصل عليها الطفل المفحوص في بطارية اختبارات القدرات النفسية اللغوية لطفل الروضة المستخدمة في هذه الدراسة (درجة أبعاد الاختبار ككل) .

رياض الأطفال

تعدُ مرحلة رياض الأطفال مرحلة إعداد وتهيئة للطفل بالنســبة إلى حياته الدراســية المقبلة ؛وهي تؤدي وظيفة اجتماعية نحو الأطفال فتكمل الحياة الاجتماعية التي يوفرها المنزل ، والأســرة ، والجوار لكل طفل وتغرس فيه عادات اجتماعية مقبولة ، وذلك من خلال الحياة اليومية في الروضـة يتعرف الأطفال وبإشراف مربياتهم على حقيقة المجتمع ، وعلى ما يدور في محيطهم من حولهم من خلال الألعاب الودية والنشاطات الجماعية وإكسابهم العادات الصحية ، فالرياض هي امتداد ومكمل لخبرة الطفل في البيئة ، وهي تعمل على تزويده بخبرات جديدة فضــلاً عن الخبرات التي اكتسبها قبل التحاقه بها(عدس ومصلح،1989 :34).

الإطار النظري والدراسات السابقة

بدأ الاهتمام بدراســة لغة الطفل بكافة جوانبها مع بداية الحركة النشـطة لدراسـة الطفولة بصـفة عامة قرب نهاية القرن الماضي، حينما استخدم في دراسة لغة الطفل المنهج من النوع البيوغرافي، وهي دراسات تقوم على مجرد ملاحظة وتسجيل التطور اللغوي للطفل منذ الولادة، وحتى تصل حصيلته اللغوية حدا لا يستطيع معه الباحث متابعتها وتسجيلها (كرم الدين،2004: 20).

ولعل أبدع ما وصـــل إليه الإنســـان كان اللغة، فهي أداة تمتاز بكثير من الإتقان والإحكام، ووســـيلة ناجحة من وسـائل التواصـل بين الأفراد، واللغة في جوهرها متأصـلة في حقيقة المجتمع ونظم الحياة عند كل جماعة، وتكمن أهمية اللغة لدى الأفراد– والأطفال خاصـة– في كونها وسـيلة لنمو المدركات الحسـية والقدرات العقلية ومســـتوى النضـــج العقلي وهي وســـيلة لتطوير العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وتعد الحصيلة اللغوية من المقومات الأساسية للغة، وهى عمادها لما تتضمنه من مفاهيم ومعاني ،ومنها تتكون الوحدات الأساسية للغة أي فرد(برهومة والبشير،2007: 158–162).

وتعد اللغة من أبرز الجوانب التي يحتاجها الإنســـان في حياته؛ فهي وســـيلة اتصـــال وتواصـــل مع المجتمع الذي يعيش فيه، وهي أداة للتفكير والتعبير عن أفكاره؛ فالطفل لا يتكلم مجرد أصوات نسمعها بل ينقل لنا أفكاره التي تعبر عن كيانه ومجتمعه وآرائه ومعتقداته (محفوظ،2005: 1). وتبدو القدرة على التعبير اللغوي في الأداء العقلي الذي يتميز بمعرفة معنى الألفاظ المختلفة ؛ ولذا فهي تتصـــل اتصـــالاً مباشـــراً بالتعبير اللغوي عن الأفكار والمعاني المختلفة، وهي تختلف بهذا المعنى عن القدرة على الطلاقة اللفظية التي تقوم في جوهرها على حروف الكلمة(السيد،1976: 303).

ولقد أصبح من البديهي القول بأن اللغة هي أداة الاتصال والتواصل، وهي العنصر الفاعل في حياة الأفراد والمجتمعات وهي أداة الفرد لنقل أفكاره إلى الآخرين ،وأداة المجتمع لنقل تراثه من جيل إلى جيل، ومن هنا عدت اللغة مزية إنســـانية خالصـــة وظاهرة اجتماعية ،واللغة أصـــوات يعبر بها كل قوم عن أغراضـهم؛ فالوظيفة الرئيسـة للغة هي الاتصـال والتعبير ،وان الفرد في عملية الاتصـال يكون ضـمن واحد من المواقف الأربعة الآتية: متحدثاً ،أو مســـتمعاً ،أو قارئاً، أو كاتباً، وهذه المواقف تتطلب من الفرد أن يكون ملماً بشكل كاف بمهارات كل فن، حتى يكون الاتصال ناجحاً(الصويركي،2006: 72).

وقد أكدت نظريات اكتســاب اللغة إن مســتوى الكلام للأطفال مؤشــر حقيقي لمدى نموهم اللغوي، والكلام مهارة لغوية مكتسـبة تؤدى شـفهيا، وتحتاج إلى ممارسـة حتى يصـل الطفل إلى التمكن من أدائها، وعن طريقها ينتقل الطفل إلى التمكن من أدائها ، وينتقل من حالة التمركز حول الذات إلى حالة الجماعة والمشـــاركة، كما أن التعزيز الايجابي له أثر كبير في تقدم الأطفال وإكســـابهم العديد من المهارات اللغوية(حمودة،2004: 65).

وتعدُ مرحلة الرياض مرحلة مثالية لتنمية شـــتى مهارات الطفل وقدراته؛ فطفل هذه المرحلة يســـتمتع بتكرار أي عمل حتى يتمكن من إتقانه والنجاح فيه دون أن يشـــعر بالملل ؛ لذا كان على المحيطين به تدريبه على اكتساب المهارات الحسية والمعرفية بما يساعده على الاعتماد على نفسه مستقبلا ،ويمكنه من الاستفادة من قدراته وحسن استخدام طاقاته الذاتية (بهادر،1994 :30).

وبرامج رياض الأطفال يمكن أن تســـهم في تنمية قدرات الطفل لتعلم اللغة لما في هذه البرامج من قصـص وألعاب لتدريب الحواس وغير ذلك من أعمال تنمي الجسم والعقل وتصـقل العواطف والانفعالات(ملحم:2002(أ) :10) كما تســـاعد رياض الأطفال على تطوير قدرة الطفل لغوياً ليس فقط من خلال التحدث إليه ؛إنما بتوفير الخبرات والأحداث الشـيقة التي تسـتميل الطفل إلى المشـاركة مع الآخرين في التعبير عن نفسه بوساطة استعماله للغته (الفرح،2007: 142). وقد بينت العديد من الدراسات والتجارب العلمية أن: الطفل يمتلك قدرة فطرية فائقة لاكتساب اللغة باستخدام استراتيجية اللعب (الطحان ، 2003؛ يعقوبي وآخرون، 2002؛ الدنان، 1999).

فاللعب أداة تربوية ووسـيلة تعليمية تقرب المفاهيم إلى الأطفال، واسـتخدام اللعب كمادة تعلمية تعليمية يســـهم في تحســـين قوى الطفل وبنائها الإدراكي المتمثل في اللغة والتفكير والتمييز والتخيل والتصـــور

بالإضـــــافة إلى التذكر والتحليل والتركيب وامتلاك المعارف والمهارات التي تمكن الطفل من فهم البيئة والتكيف معها(صليوة،2005: 34).

ومن هذه الدراسات دراسة مصطفى (1997) وهدفها التعرف على تأثير برنامج للألعاب على اكتساب المفاهيم اللفظية والعددية للأطفال من سن3-4 سنوات في جمهورية مصر العربية. و فيها تم انتقاء عينة عشـوائية قوامها 66 طفلا وطفلة قسـمت إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضـابطة قوام كل منها 33 طفلا وطفلة ،وتم تعليم المجموعة التجريبية من خلال برنامج للألعاب ،بينما طبق على المجموعة الضـابطة برنامج الروضـة السـائد ،وكان من أهم نتائج الدراسـة: وجود فروق دالة إحصـائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضـــابطة لصـــالح المجموعة التجريبية في المفاهيم اللفظية(التعرف على الكلمات- التعرف على الحروف) وفي المفاهيم العددية(أشـــكال الأعداد- مدلولات الأعداد) مما يدل على التأثير الإيجابي لبرنامج الألعاب.وقد أكدت الطحان (2003) في دراسـتها التي هدفت إلى فحص طبيعة العلاقة بين مهارتي الاسـتماع والتحدث لدى أطفال رياض الأطفال على عينة من أطفال مصـر، أن الأطفال في عمر أربع وخمس سـنوات على اسـتعداد فطري لتحسـين مهارة الاسـتماع والتفاعل مع اللغة فيما إذا وجد الطفل في بيئة تعلمية شيقة. وقد بينت نتائج الدراسة: وجود ارتباط موجب بين مهارات الاستماع ومهارات التحدث حيث لوحظ أن الأطفال الذين استطاعوا أن يحققوا أداء أفضل في مهارات التمييز السمعي والفهم السماعي استطاعوا أن يحققوا درجات أفضل في مهارات التحدث.

- وجود اســـتعداد واضـــح لدى الأطفال للتدرب حيث تحســـن أداء الأطفال في مهارات التمييز والإدراك السمعي.
- لدى الأطفال اسـتعداد إيجابي لاسـتخدام اللغة الفصـحى إذا قدمت لهم تدريبات خاصـة بهذا الهدف، فقد استخدم الأطفال الكلمات الفصحى في المواقف التعليمية التي ارتبطت بذلك جنبا إلى جنب مع اللهجة العامية.
- وجود استعداد لدى الأطفال لتعديل استجاباتهم من خلال إبداء رغبتهم في المشاركة بالأنشطة اللغوية بشغف وانتباه.
- وجود استعداد لدى الأطفال للتعبير عن المحتوى المسموع من خلال ميلهم الملحوظ إلى استخدام الإسهاب في الوصف والتفسير بما يتعلق بنقاش القصص.
- وجود اسـتعداد لدى الأطفال للتعلم وتنمية مهارات التمييز والإدراك السـمعي والوعي الصـوتي في بيئة تعلمية شيقة وجذابة.

ولقد وجدت دراسـة دمبي (Dumbey,1995) أن سـرد القصـص على مسـامع أطفال الرياض تجذب انتباههم واهتمامهم إلى حد كبير، وتزيد من فائدة مهاراتهم اللغوية ، والإلمام بقواعد اللغة وزيادة المناقشات والحوارات وتحسن قدراتهم في مهارات التحدث والاستماع.

مهارة الاستماع Listening Skills

الاستماع

تزداد أهمية الاستماع في الوقت الحاضر نتيجة لتطوير وتعدد وسائل الإعلام التى اعتمد الإنسان عليها في تلقي الأخبار والمعلومات والعلوم والمعارف المختلفة من مصادر متعددة مما يستوجب على الإنسان أن يتلقى هذه الرسائل الشفهية ويتعامل معها بفاعلية ؛ فالاستماع هو أسبق الحواس وأساس للنمو اللغوي فالاستماع هو السبيل الرئيس للتعلم في سنوات الطفولة، وعن طريقه يكتسب الطفل المعارف وغيرها، مما يدور بالعالم المحيط به عبر اللغة فهو يعتبر المدخل الحقيقي لإكساب اللغة، وتحصيل أشكال المعارف والعلوم وهو أيضاً أهم مهارات الاستقبال المعروفة(أبوصواوين،2005: 160).

تعدُ حاسة السمع من أهم الحواس التي تساعد الإنسان على التكيف والتوافق مع البيئة المحيطة به، فمن خلال حاسة السمع يستطيع الإنسان أن يفهم حديث الآخرين ويتفاعل معهم ومن خلال السمع يستطيع الإنسان أيضاً أن يتعلم ويتثقف وينقل أنواع المعرفة المختلفة(أحمد وبدر،2001: 253).

ولعل أفضل دليل يبين لنا أهمية السمع عن البصر لدى الإنسان إن الله سبحانه وتعالى قدم ذكر السمع في كتابه الكريم عن ذكر البصر حيث قال سبحانه وتعالى: "قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون"(سورة الملك ،الأية23). حسن الاستماع سمة حضارية تدعو إليها كل الحضارات الحديثة، بل إن القرآن قد سبق في هذا الشأن الحضارة الحديثة بمدة طويلة، قال تعالى: "وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون"(سورة الأعراف، آية:204).

الاستماع يعني أكثر من السماع الذي قد يختلط به في استعمالات الكبار والصغار، مع أن السماع يمثل أحد مكونات عملية الاستماع، أما الجزء الحاسم فيه فهو التفكير أو تحويل المسموع إلى معنى ، فالاستماع مهارة معقدة يعطي فيها الطفل المستمع المتحدث كل اهتماماته، ويركز انتباهه إلى حديثه، ويحاول تفسير أصواته ، وإيماءاته وكل حركاته ، وسكناته(عاشور ومقدادي،2005: 105).

نظراً لآراء التربويين حول الاســـتماع من حيث كونه مهارة تحتاج إلى مران وتدريب مســـتمر حتى يصل الطفل إلى درجة المستمع الجيد ؛فهذا يعني أننا نحتاج إلى أنشطة تساعد الطفل على تنمية هذه المهارة على اعتبار أن تنمية مهارة الاســـتماع تؤثر في تنمية المهارات اللغوية الأخرى وأن أنشطة الاستماع لأطفال الرياض تعد من الأنشطة الضرورية والمهمة لتنمية مهارات الأطفال الاستماعية ، وأن هناك بعض الأنشطة التي تساعد الأطفال على اكتساب هذه المهارات ،وغيرها من المهارات التي تساعدهم على اكتساب مهارات أخرى ضرورية للتعلم وهذه الأنشطة تتمثل في المحادثة الهادئة بين الأطفال بعضهم البعض والاستماع إلى القصص والأصوات (الطحان،2003: 55).

ولقد اعتبر الاستماع إلى جانب أنه الفن اللغوي الأول الذي يبدأ به الطفل أمراً ضرورياً لضمان النجاح في التعلم بصفة عامة، ومن هنا فإذا ما أريد تعليم الاستماع فينبغي أن يتم ذلك مبكراً(طعيمه،2009: 273).

تشير الطحان (2003):إلى أن مهارة الاستماع يمكن تنميتها وصقلها عن طريق برامج تعليمية مقصودة ،شأنها في ذلك شأن أي مظهر أخر من مظاهر النمو الإنساني(الطحان،2003: 54).

والاستماع هو الإنصات إلى المثيرات الصوتية، وتعدُ الأذن أول وسيلة تعمل عند الجنين وأول وسيلة يستقبل بها العالم الخارجي عند ولادته وذلك قبل حاسة البصر؛ فالسمع هو وصول الصوت إلى الأذن أما الاستماع في اللغة ويذكر عبد الهادي (2003 :156) بأنه "استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد وانتباه " ويضيف عبد الهادي (2003). ويتفق مع ذلك الهاشمي والعزاوي (2005) بأن أداة الاستماع الأذن الواعية أي أن الاستماع ليس مجرد سماع شيء عابر يطرق الأذن لحظة ثم يختفي ويذوب صداه ولكنه استماع مقصود منشؤه الاهتمام، والطفل إذا ما أتقن هذه المهارات في هذا المجال ،فإنه سوف يتمتع بالقدرة على تمييز الصفات المتعلقة بالأصوات ومراعاة التنغيم المصاحب للكلام وأثره في المعنى، ولا سيما وإنه ينصت مدة تناسب مستوى النضج وتجعله مستمعا فعالا يحقق الفائدة المرجوة من إدراك المحسوسات من حيث تمييز الأصوات ومطابقة اللفظ بالمعنى بطريقة مباشرة (الهاشمي والعزاوي،2005: 27).

الإنصات هو الاستماع لمحاولة تفسير اللغة المنطوقة (الحديث) ومن هنا تأتي أهمية تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال ليفهموا ما جرى حولهم وما يقال لهم ، وهناك أربعة أنواع من الإنصات: هامشي (عرضي)،تقديري (الاستماع بتركيز)،انتباهي (تركيز الانتباه)،وتحليلي (يزيد الإنصات التحليلي عن الانتباهي بأن الطفل مطالب برد فعل كأن يرد على سؤال يوجه إليه أو ينفذ تعليمات معينة تصدر إليه) وعلى الروضة أن توفر للأطفال أنشطة تنمي الأنواع المختلفة من الإنصات، وخاصة النوعين الأخيرين وتحاول أن تعرف كل طفل من أطفالها على الاستماع والتمييز السمعي وتنميتهما (الناشف، 2005 : 151) (مصطفى،2005: 68).

وتأسيساً على ما سبق يمكن القول أن الاستماع والإنصات والإصغاء عبارة عن نشاط عقلي يهدف إلى إدراك وفهم الرسالة الشفهية وغير الشفهية المصاحبة لها في الموقف التواصلي مع الآخرين وهذه العملية العقلية لا تتم من طرف واحد، وإنما من قبل المتحدث أيضاً فكلاهما يجب أن يعمل سوياً وبطريقة صحيحة ، فكل منهما يجب أن يتعهد الطرف الأخر عقلياً (أبوصواوين،2005: 165-166).

وتشير بعض الدراسات حجاج (1999) إلى أن الاستماع أكثر أساليب التواصل شيوعاً، إذ أظهرت أن الإنسان يقضي 45% منها في الاستماع (حجاج،1999: 43).

فالاستماع هو أكثر أساليب الاتصال شيوعاً واستخداماً؛ فالشخص يستطيع أن يستمع ثلاثة أضعاف ما يقرأ يضاف إلى ذلك أن الاستماع في البرامج المدرسية يشكل جزءاً حيوياً(الهاشمي والعزاوي،2005: 19). يعدُ التمييز الصوتي في الاستماع مهارة من مهارات الاستماع وهي تتعلق بالصـــوت والتنغيم والنبرة، والتمكن من كفايات فرعية عديدة وهي حاســـمة في تعلم الطفل القراءة بوصفها نظاماً سمعياً، وعندما يتمكن الطفل من هذا التمييز يستطيع أن يفحص الكلمات التى لم يسبق أن رآها من قبل، فمن خلال قدرته على المضي في صورة الحرف إلى صوته ومن صورة

الكلمة إلى صوتها يستطيع أن يتعرف إليها، وبهذا يعتمد التعرف في القراءة على التمييز الصوتي باعتباره المهارة الأولى من مهارات الاستماع، فالتمييز الصوتي يشبه التمييز البصري في كثير من الوجوه؛ فكلاهما يتضمن مقارنة العناصر المتشابهة والمتعارضة في المواد المسموعة والمقروءة والفرق الأساسي بين المثيرات البصرية والمثيرات السمعية أن الأولى ذات أبعاد مكانية كالطول والارتفاع والعمق ،وأنها يمكن أن تدرك بحاستي البصر واللمس(الهاشمي والعزاوي،2005: 26).

بينت عدد من الدراسات والتجارب العلمية أن: الطفل يمتلك قدرة فطرية فائقة لاكتساب اللغة (الدنان، 1999. يعقوبي وآخرون، 2002. الطحان ، 2003).

قام الدنان عمليا بتجربة ذلك على طفليه باسم ولونا في أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينات ، وقرر أن يعرِّض طفليه في سني عمرهما الأول للغة العربية الفصحى سماعاً وتحدثا حيث بدأ يخاطب ابنه باللغة العربية الفصحى عندما كان في سن أربعة أشهر، وعندما بلغ الثالثة من العمر بادل والده الحديث باللغة الفصحى، وكذلك الأمر كرر الدنان تجربته مع ابنته عام 1980والتي بدأت تتواصل مع والدها باللغة العربية الفصحى منذ أن كان عمرها سنة ونصف.

ويذكر عاشور ومقدادي(2005) إنه ينبغي تدريس الأطفال استراتيجيات الاستماع بصورة واضحة وإتاحة فرص متعددة تتطلب منهم استخدام الاستراتيجية الملائمة حتى يمكن الوصول إلى درجة الإتقان لهذه المهارة اللغوية (عاشور ومقدادي،2005: 107).

تعدُ استراتيجية القصة شكلا من أشكال التعليم الرئيسة إذ إنه من خلال استراتيجية القصة يقوي الاتصال مع الآخرين، وتنمو لدى الطفل مهارة الاستماع ، ويكتسب مهارات اللغة والتفكير والإبداع (الشمري،2005: 55)؛ حيث تؤثر الحكايات والقصص على النمو اللغوي تأثيراً كبيراً في هذه المرحلة خاصة مع التنويع في طريقة الإلقاء وإشراك الطفل في الموقف فقد وجدت دراسة(بلانك وفرانكس 1971 نقلا عن زهران،2005) أن الأطفال يميلون إلى سماع القصص بمجرد فهمهم للغة وهم مشغوفون بتتبع حوادثها وحواراتها وتخيل شخصياتها ؛ فالقصة هي لون من ألوان التعبير والأدب، ومن أهم الوسائل التي يعتمد عليها في تعليم الأطفال ،كما أنها تمدهم بالكثير من المعارف والآداب السلوكية زيادة على كونها وسيلة لتنمية مهارة الاستماع.

الاستماع الجيد هو أن يتقن المستمع ربط الأصوات بالصورة ، ويكون هذا رد فعل المستمع تجاه المتحدث ،ولا سيما أن يستمع إلى كل ما يدور حوله وربط هذه الأصوات بصور في المجتمع تجعله قادراً على التمييز الصوتي(الهاشمي والعزاوي،2005: 26)؛ والكلام مهم لتطوير الاستماع لأن المتحدثين الجيدين يميلون إلى أن يكونوا مستمعين جيدين هم في الحقيقة معنيون بما يقوله الآخرون ،بالإضافة إلى أن المتكلمون الجيدون يمتلكون محتوى يستحق أن يشترك فيه الآخرون وهو فعال في استخدام مهارات اللغة الشفوية الخاصة المتعلقة بالطلاقة والتنغيم، أنهم يدعون غيرهم إلى الاستماع إليهم(عاشور مقدادي،2005: 123).

وتذكر الطحان (2003): علاقة الاستماع بالتحدث إن مهارة التحدث تمثل الجانب الإيجابي من التواصل اللغوي حيث يأتي التحدث مقابل الاستماع ،ويقوم الطفل فيه بتحويل الخبرات التى تمر به أو يمر بها إلى رموز لغوية مفهومة تحمل رسالته إلى من حوله؛ فهو يتحدث للأفراد عما يعرف وعما يريد وعما يشعر به وقد يتحدث لما حوله أو ما في يديه من ألعاب، أو أشياء يفيض عليها حيوية الأفراد ؛فمهارتي التحدث والاستماع لا تقتصران على مجال التنمية اللغوية بحد ذاتها

وإنما تمتدان لتشمل جل النشاط في الروضة وتتدخل في كافة الخبرات اللغوية المقدمة بها، وهذا يعني أن التحدث والاستماع مهارتان ذات أهمية كبيرة بالنسبة لأي موقف تعليمي سواء أكان ذلك داخل حجرة التعليم أو خارجها، لذا ينبغي على من يقوم بتعليم الطفل إدراك أن مهارة الاستماع عملية فعالة وإيجابية تتطلب جهداً ووقتاً لممارستها بصورة جيدة لكي تحقق الهدف المرجو منها كما أنها تحتاج إلى جهد في اختيار المحتوى المسموع ،ويبرز هذا الجهد في كيفية تعليم الطفل تمييز الأصوات المسموعة والمعنى المقصود من المحتوى المسموع كما يبرز ذلك أيضاً من خلال جهد من يقوم بتعليم الطفل ذاته في كونه منصتاً جيداً أولاً ثم مقدماً للأنشطة المختارة والمنتقاة من جانبه بدقة ثانياً ؛ فعملية الاستماع من حيث درجة استثارة أفكارهم وجذب انتباههم وكذلك موعد تقديمه وأسلوبه وكل هذه الأمور يتوقف عليها تحقيق الهدف المرجو من أنشطة الاستماع التى تؤثر بدورها على عملية التحدث الجيد من جانب الأطفال مع مراعاة أن تضع المربية في اعتبارها أن توجه هذه الأنشطة لغة الطفل إلى كيفية استخدام اللغة الصحيحة في سياقها اللغوي الصحيح (الطحان،2003: 59).

وقد أوضحت دراسة يوتيلي وآخرون (1983) بالولايات المتحدة أن مهارات الاستماع والتحدث هي مهارات واحدة يجب ألا يفصل بينهما مع الأخذ بعين الاعتبار إنهما فن تواصلي شفهي واحد وعلى ذلك حددت المهارات المشتركة بينهما من خلال القدرة على تبادل الأفكار من خلال التحدث خاصة في أثناء المناقشة والحوار، والتعرف على الألفاظ والقدرة على الإجابات الشفهية والتركيب اللغوي(Utely&Others,1983: 45-46).

وبينت دراسة Fay فاي (1986) بالولايات المتحدة الامريكية

التي هدفت إلى تنمية مهارات الاستماع لدى أطفال الرياض من خلال استخدام برنامج منظم شامل تم إعداده لتحقيق هذا الهدف. حيث بلغ قوام عينة الدراسة 44 طفلا وطفلة من أطفال الرياض، وقد تم تدريب المجموعة التجريبية 30 درسا من برنامج استماع معد خصيصاً لهذا الغرض أما المجموعة الضابطة فقد اشتركت في أنشطة البرنامج التقليدي للروضة فقط، وقد تمثلت الأنشطة سرد قصة يومياً للأطفال مع التأكيد على استماع الأطفال لها بعناية واهتمام، والتحاور معهم وفتح باب النقاش فيما سمعوا بعد الانتهاء من سرد القصة، وبينت النتائج مدى فاعلية استخدام برنامج الاستماع المنظم الشامل في منهج رياض الأطفال ومدى جدواه في تنمية مهارات التمييز السمعي للأطفال.

ووجدت دراسة الصوافي (2001):عنوانها: تقويم أداء تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مهارات الاستماع(سلطنة عمان) حيث هدفت الدراسة إلى تقويم أداء تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مهارات الاستماع المناسبة لهم ، وتكونت العينة من 200 تلميذ وتلميذة، وقامت الباحثة ببناء اختبار لتقويم أداء الأطفال في مهارات الاستماع، بالإضافة إلى استبانة لتحديد مهارات الاستماع المناسبة، وتمثلت أهم نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين مستوى أداء التلاميذ وأداء أقرانهم في مهارات الاستماع الرئيسة ، وفي ضوء ما كشفت عنه الدراسة من نتائج تم إعداد تصور مقترح من المؤمل أن يسهم في رفع

مستوى أداء التلاميذ في مهارات الاستماع. وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتعليم الاستماع كفن لغوي له مهاراته الخاصة، وتنمية وعي المعلم بأهمية الاستماع، وتدريبه على أساليب تدريس مهاراته، ومراعاة التنويع في المادة المسموعة في برامج تعليم الاستماع ، كما أوصت بضرورة تدريب التلاميذ على مهارة الاستماع الجيد. وبينت دراسة أبوغزلة (2002):عنوانها: أثر برنامج علاجي في تحسين مهارات الاستماع.(الأردن) حيث هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر برنامج علاجي في تحسين مهارة الاستماع، وقد تألفت عينة الدراسة من 51 طفل وطفلة تم اختيارهم بطريقة قصدية، واستخدم الباحث أداتين وهما: اختبار مهارات الاستماع وبرنامج تحسين مهارات الاستماع، وأظهرت النتائج: وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة للأداء البعدي ممن استمعوا إلى النصوص الأدبية وقاموا بالتدريبات العملية والنشاطات المصاحبة المتنوعة ومتوسطات أدائهم القبلي، والذي جاء نتيجة خبراتهم وفق المعالجات ذات الصلة الواردة في الكتاب المدرسي المقرر على اختبار مهارات الاستماع ولصالح أفراد عينة الدراسة للاختبار البعدي، وقد أوصى الباحث بوضع منهج لتعليم مهارة الاستماع بحيث تكون له أهدافه المحددة ومحتواه الخاص وطرق تدريسه وتقويمها.

كما أوضحت دراسة أخرى للطحان(2003) والتي عنوانها: تقويم مهارة الاستماع لدى أطفال رياض الأطفال. وقد هدفت إلى الكشف عن المهارات اللازمة للاستعداد للقراءة لدى أطفال مرحلة الرياض. واختارت الباحثة مجموعة الدراسة من عدد من رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم في جمهورية مصر العربية مقسمة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وعددها 30 طفلا وطفلة ممن درسوا البرامج المعدة من قبل وزارة التربية و التعليم و30 طفلا وطفلة ممن لم يلتحقوا برياض الأطفال كمجموعة ضابطة. وقامت الباحثة ببناء اختبار تشخيصي لقياس المهارات اللازمة للاستعداد للقراءة في رياض الأطفال، وذلك في ضوء قائمة المهارات التي حددتها وتتمثل في(مهارات التمييز السمعي – مهارات النطق والكلام – المهارات السمعية والبصرية – مهارات الذاكرة البصرية – مهارة اللغة والخبرة – مهارة التناسق الحركي)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات المجموعتين الأولى والثانية على المهارات التى حددتها الباحثة مما يدل على عدم تأثير البرامج المعدة من قبل وزارة التربية و التعليم على مستوى الأطفال وحاجة هذه البرامج إلى التحسين والتعديل ، وضعف المهارات المتعلقة بالنطق والكلام واللغة والخبرة لدى المجموعتين (التجريبية والضابطة) وكذلك المهارات المتعلقة بالتمييز السمعي، وقد ظهر ذلك من خلال التحليل الكيفي الذي قامت به الباحثة مما يدل على قصور برامج رياض الأطفال المعدة من قبل الوزارة في الاهتمام بهذه المهارات.

وبينت دراسة عيد(2003) عن أثر استخدام الكمبيوتر في إكساب أطفال الرياض بعض المهارات اللغوية بجمهورية مصر. وقد هدفت إلى تعرف أثر استخدام الكمبيوتر في إكساب أطفال الرياض بعض المهارات اللغوية وذلك من خلال استخدام برامج الكمبيوتر صممت لتعلم اللغة تحتوي على مهارة الاستماع ومهارة الحديث. وتكونت عينة الدراسة من 60 طفلا وطفلة من أطفال رياض ومدارس اللغات، وقسمت العينة إلى مجموعتين : تضمنت المجموعة التجريبية 15 طفلا و15 طفلة ، و15 طفلا و15 طفلة للمجموعة الضابطة، واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية: مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي واختبار الذكاء رسم الرجل لجود انف هاريس، والمقياس الفرعي الخامس لمقاييس النمو النفسي لطفل ما قبل المدرسة (مقياس اللغة) وبرامج أنشطة تحتوى على الأنشطة اللغوية.

نتائج الدراســـة: تكافؤ مســـتوى المهارات اللغوية للأطفال في المجموعة التجريبية والمجموعة الضـابطة عند القياس القبلي على مقياس اللغة؛ وارتفاع مسـتوى المهارات اللغوية للأطفال بالمجموعة التجريبية عند القياس البعدي على مقياس اللغة، وكذلك ثبات مســـتوى المهارات اللغوية للأطفال بالمجموعة الضابطة عند القياس القبلي والبعدي على مقياس اللغة.

وبعد عرض للأطر النظرية والدراسات السابقة تستخلص فروض الدراسة الآتية:

1. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في بطارية اختبارات القدرات النفسية اللغوية قبل تطبيق البرنامج (القياس القبلي)للدرجة الكلية على المقياس.

2- توجد فروق دالة إحصـائياً بين متوسـط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للدرجة الكلية على المقياس في بطارية اختبارات القدرات النفسية اللغوية.

3- توجد فروق دالة إحصـــائياً بين متوســـطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوســـطات درجات أطفال المجموعة الضـابطة في بطارية اختبارات القدرات النفسـية اللغوية بالتطبيق البعدي في الأبعاد الآتية(الإدراك السمعي ، التعبير الشفوي ، الترابط السمعي).

منهجية الدراسة وإجراءاتها

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي(التصـميم لمجموعتين بالقياسـين القبلي والبعدي) وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها وفروضها.

مجتمع الدراسة

يشـمل المجتمـع الأصـلي جميـع الأطفـال المسـجلين فـي دور ريـاض الأطفـال مـن سـن(5-6 سنوات) بمدينة بنغازي.

عينة الدراسة

تم سحب العينة بالطريقة المقصودة، حيث إن السمة الأساسية المميزة للطريقة المقصودة أنها تقوم على الاختيار المقصـود لعينة الأفراد ويتطلب هذا الأسـلوب في اختيار العينات إذا كان العدد المطلوب ضئيلاً نسبياً (ميخائيل،1997: 108).

وقد تم انتقاء تصـــميم المجموعتين التجريبية والضـــابطة والقياس القبلي – البعدي وبناء عليه يمكن وصـف هذا التصـميم بأنه يتكون من مجموعتين موجودتين أصـلاً تقاسـان قبلياً ، ثم تتلقى إحداهما المعالجة التجريبية المقررة، وبعد سريان المدة المطلوبة تقاسان مرة أخرى أي تقاسان قياسا بعديا؛ وتم تقسـيم العينة إلى مجموعتين: مجموعة ضـابطة تكونت من 20 طفلا وطفلة ومجموعة تجريبية بلغت 20 طفلا وطفلة من أطفال الرياض (5-6 ســـنوات) الملتحقين برياض الأطفال بمدينة بنغازي، أعمارهم ما بين (5-6 سنوات) وقد تراوح متوسط العمر الزمني للأطفال (المتوسط الحسابي= 5.00) و(الانحراف المعياري = 0.81).

أدوات الدراسة

للإجابة عن فرضيات الدراسة استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

1.برنامج الألعاب اللغوية (إعداد الباحثة)

أعدت الباحثة البرنامج القائم على الألعاب اللغوية بهدف تنمية مهارة الاستماع كما هو موضح بالملحق (1)، وقد تألف البرنامج من مجموعة من الألعاب اللغوية والتدريبات والأنشطة التربوية التى صممت بهدف إتاحة الفرصة أمام أطفال الروضة لمزاولة هذه النشاطات والإجراءات في المجموعة التجريبية ، وقد خضعت هذه التدريبات والأنشطة لعملية التقويم. وقد تم الاستعانة بكافة الأدبيات النظرية والعملية المتاحة للاستفادة من الألعاب اللغوية الحديثة المفيدة في تنمية مهارة الاستماع على سبيل المثال لا الحصر: عبده وعبده(1991).الحيلة(2002). حمودة (2004). الحيلة (2005). الصويركي(2005).الصويركي (2006).الإمام ومحفوظ (2008).كرار وآخرون (2010).وبناء عليه تم وضع الأساس العام للبرنامج المقترح ويتلخص فيما يلي:

- تناسب المحتوى مع خصائص المرحلة العمرية وصفاتها.
- ركز البرنامج على مهارة الاستماع بما فيه التركيز على النطق السليم للأصوات والتصحيح اللغوي للمفردات والأصوات.
- خلو الجهاز السمعي للطفل من أي خلل أو اضطراب (بمراجعة الملف الصحي للطفل بالروضة) أثناء اختيار عينة الدراسة.
- مراعاة أنشطة البرنامج للصياغة السليمة للغة.
- كان المحتوى مرتبا منظما متصلا في جميع بنوده وخطواته.

أما التوزيع الزمني للبرنامج: فقد استغرقت مدة تطبيق البرنامج شهرين بواقع 3 جلسات أسبوعياً مدتها ساعة على الأقل؛ أما الوسائل: أقراص مدمجة– جهاز تسجيل – جهاز كمبيوتر – بطاقات مصورة .

الجدير بالذكر أنه: خلال مرحلة إعداد البرنامج ووصوله إلى الصورة النهائية مر بعدة مراحل بدءاً من الأطر النظرية لأنشطة اللعب والأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية في تنمية مهارة الاستماع؛ وعند الانتهاء من مرحلة الإعداد تم عرض البرنامج علي لجنة من المحكمين تكونت من(7) أعضاء من أساتذة متخصصين في مجال التربية وعلم النفس بغرض الاستفادة من خبراتهم في هذا المجال، وإبداء الرأي من حيث مدى تمثيله للمجالات المستهدف قياسها.

2.بطارية اختبارات القدرات النفسية اللغوية لطفل الروضة إعداد (الهورانة،2009)

القيمة الحقيقية لهذه البطارية تتمثل في أنها أداة تشخيصية تقدم صورة واضحة عن مهارات الطفل اللغوية ،وتتميز بحداثة الصياغة والواقعية مما يجعل نتائجها أكثر دقة وصدقا من غيرها، وهي أداة لقياس الأداء والنمو اللغوي لدى الأطفال المتمثل بالقدرات النفسية اللغوية، وتحديد جوانب الضعف والقوة في قدرات الطفل وذلك من خلال قياس (الإدراك السمعي، والتعبير اللفظي، والترابط السمعي)؛ وتتضمن بنود هذا المقياس بنودا استقبالية وأيضاً بنودا تعبيرية ويتكون هذا المقياس من ثلاثة اختبارات فرعية:

1. الإدراك السمعي يتكون من 8 عبارات تتضمن 20 سؤالا لقياس قدرة الطفل على فهم الكلمات المنطوقة ويطلب الفاحص من الطفل(أن يجيب بنعم أو لا)على مجموعة من الأسئلة الشفهية ويعطى المفحوص درجة واحدة عن كل إجابة صحيحة وفقا لمعايير التصحيح ،وتشير الدرجة المرتفعة على هذا الاختبار إلى ارتفاع مستوى قدرة الطفل على فهم الكلمات المنطوقة.
2. التعبير اللفظي يتكون من 12 عبارة تتضمن 20 سؤالا ويقيس قدرة الطفل على التعبير عن أفكاره وعن الأشياء التى يطلب منه تفسيرها في كلمات منطوقة وتقاس من خلال إجابة الطفل عن الأسئلة ووصف الأشياء الشفوية ويعطى المفحوص درجة واحدة عن كل إجابة صحيحة وفقا لمعايير التصحيح، وتشير الدرجة المرتفعة على هذا الاختبار إلى ارتفاع مستوى قدرة الطفل على التعبير اللفظي.
3. الترابط السمعي يتكون من 20 عبارة ويتضمن 20 سؤالا تهدف إلى التعرف على مستوى قدرة الطفل على إكمال جمل متجانسة في تركيبها اللغوي والقدرة على الربط بين الكلمات المنطوقة ويعطى المفحوص درجة واحدة عن كل إجابة صحيحة وفقا لمعايير التصحيح، وتشير الدرجة المرتفعة على هذا الاختبار إلى ارتفاع مستوى قدرة الطفل على الربط بين الكلمات المنطوقة.

ولقد استخدم الباحث طريقتي صدق المحتوى والصدق التلازمي لحساب صدق الاختبارات ،وطرق إعادة الاختبار والتجزئة النصفية والاتساق الداخلي لحساب ثبات الاختبارات.

صدق المقياس وثباته على البيئة الليبية

قامت الباحثة بعرض المقياس على لجنة من المحكمين تكونت من سبعة أعضاء من أساتذة علم النفس والتربية لإبداء الرأي من حيث مدى تمثيله لمهارة الاستماع وإضافة ما يرونه مناسباً أمام خانات: صالحة وقابلة للتعديل والتعديل المقترح. وقد قامت الباحثة بتعديل الفقرات التي اتفق عليها خمسة من المحكمين على الأقل(71%). والصدق الظاهري هو: الفحص، والتحليل المبدئي، والبحث عما يبدو أن الأداة تقيسه أي هل تبدو الأداة مناسبة للغرض الذي وضعت من أجله ؟ وهو أمر يرجع إلى ذاتية الفاحص، وتقديره(ملحم(ب)2002).

وتم حساب معامل الثبات بطريقتين على النحو الآتي:

1. "التجزئة النصفية"، وذلك بتطبيق معادلة بيرسون Pearson correlation، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط(0.87) لقسميه الفردي والزوجي، وتم استخدام المعادلة الإحصائية سبيرمان براون Spearman Brawn Formula لإجراء تصحيح إحصائي لمعامل الثبات المحسوب بطريقة التجزئة النصفية على 36 طفلا وطفلة، وقد بلغ معامل الثبات(92 .0) للدرجة الكلية للمقياس، ونتائج معاملات الثبات موضحة في جدول(1)على النحو الآتي:

جدول(1)

معاملات الثبات لبطارية اختبارات القدرات النفسية اللغوية

أبعاد المقياس	معامل الثبات	مستوى الدلالة
اختبار الإدراك السمعي	0.89	0.01
اختبار التعبير اللفظي	0.90	
اختبار الترابط السمعي	0.91	
الدرجة الكلية للمقياس	0.94	

2 .تم حساب معامل الثبات بطريقة "إعادة الاختبار" وقد جرى تطبيق المقياس بعد فترة أسبوعين من التطبيق الأول على(30) طفلا وطفلة، وجرى حساب الارتباط بين التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون person Formula وبلغ معامل الثبات 0.94 للدرجة الكلية للمقياس، وهو دال إحصائياً ومؤشر جيد على ثبات الاختبار.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية للحاسب الآلي spss بالأسلوب الإحصائي اختبار(ت).

عرض النتائج ومناقشتها

للإجابة عن الفرض الأول الذي ينص:

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في بطارية اختبارات القدرات النفسية اللغوية قبل تطبيق البرنامج (القياس القبلي) للدرجة الكلية على المقياس، ،وللتحقق من صحة الفرض تم إجراء اختبار(ت).

جدول(2)

المجموعة التجريبية ن = 20			المجموعة الضابطة ن= 20			
أبعاد المقياس	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة(ت)	مستوى الدلالة 0.01
الدرجة الكلية لأبعاد المقياس	17.081	2.192	15.156	4.414	3.849	دالة*

درجات أفراد المجموعتين على المقياس من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة(ت)بالتطبيق القبلي

يتبين من الجدول(2) وجود فروق جوهرية بين الوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية والوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة، وأن هناك فروقاً دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 بين درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لأبعاد المقياس وبهذا تتحقق صحة الفرض الأول.

للإجابة عن الفرض الثاني الذي ينص:

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للدرجة الكلية على المقياس في بطارية اختبارات القدرات النفسية اللغوية. وللتحقق من صحة الفرض تم إجراء اختبار (ت) .

جدول(3)

درجات أفراد المجموعة التجريبية على المقياس من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)بالقياس القبلي والقياس البعدي

القياس القبلي ن = 20			القياس البعدي ن= 20			
أبعاد المقياس	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة(ت)	مستوى الدلالة 0.01
الدرجة الكلية لأبعاد المقياس	17.081	2.192	20.101	1.943	4.796	دالة*

يتضح من الجدول(3) وجود فروق جوهرية دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية للمقياس، وبهذا يتحقق صحة الفرض الثاني؛ وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عيد (2003) التي تشير إلى ارتفاع مستوى المهارات اللغوية للأطفال بالمجموعة التجريبية عند القياس البعدي على مقياس اللغة نتيجة لاستخدام برنامج الألعاب اللغوية.

للإجابة عن الفرض الثالث الذي ينص:

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في بطارية اختبارات القدرات النفسية اللغوية بالتطبيق البعدي في الأبعاد الآتية: (الإدراك السمعي ، التعبير الشفوي ، الترابط السمعي) والدرجة الكلية للمقياس.

جدول(4)

درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة

المجموعة التجريبية ن = 20			المجموعة الضابطة ن= 20			
أبعاد المقياس	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة 0.01
اختبار الإدراك السمعي	12.76	2.89	11.30	2.30	3.73	دالة*
اختبار التعبير اللفظي	32.65	3.56	35.04	2.69	3.64	دالة*
اختبار الترابط السمعي	42.53	3.44	38.49	3.14	5.61	دالة*
الدرجة الكلية للمقياس	11.93	1.48	15.83	2.36	8.02	دالة*

يتضـــح من الجدول(4) وجود فروق دالة إحصـــائيا عند مســـتوى 0.01 بين درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضـــابطة في الأبعاد الثلاث والدرجة الكلية للمقياس، وبهذا يتحقق صـــحة الفرض الثالث وفروضـــه الفرعية، واتفقت هذه النتائج مع دراســـة فاي (1986) التي توصـــلت إلى فاعلية اسـتخدام برنامج الاسـتماع المنظم الشـامل في منهج رياض الأطفال ومدى جدواه في تنمية مهارات التمييز السـمعي للأطفال؛ في حين هذه النتائج لم تتفق مع دراسـة الطحان (2003) التى توصـلت في نتائجها من خلال التحليل الكيفي إلى ضـعف المهارات المتعلقة بالنطق والكلام واللغة لدى المجموعتين (التجريبية والضابطة) وكذلك المهارات المتعلقة بالتمييز السمعي.

وقد أوضـــحت نتائج الدراســـة أن اســـتخدام البرنامج المقترح القائم على اســـتراتيجية الألعاب اللغوية سـاعد على زيادة مهارة الاسـتماع بدرجة أعلى لدى أطفال المجموعة التجريبية، وهذا يشـير إلى فاعلية أثر البرنامج في التحسـن والتنمية، وأن هذه المهارة كأي مهارة أخرى من مهارات الحياة يمكن للطفل أن يتعلمها ويكتسـبها ويتقنها إذا ما توافرت له الأسـاليب والطرق الجيدة في تعلمها من خلال برامج تدريبية هادفة مفيدة.

وتفســـر الباحثة هذه النتائج بأن: الأطفال بحاجة إلى فرص للتفاعل مع الآخرين لاكتســـاب المهارات وتنميتها في مواقف اللعب المتنوعة ، وهذا ما تضـــمنه البرنامج ، وما بين فاعليته ، و جدواه عند مقارنة درجات القياس القبلي بالقياس البعدي للمجموعة التجريبية بوصـــفه نتيجة لخبرة التعرض للبرنامج ، وما يشمله من أنشطة متنوعة حققت تحسناً ملحوظاً ودالاً إحصائياً.

نتائج الدراسة

بينت النتائج وجود فروق جوهرية لصـالح المجموعة التجريبية بين الوسـط الحسـابي لدرجات المجموعة التجريبية والوسـط الحسـابي لدرجات المجموعة الضـابطة، وأن هناك فروقاً دالة إحصـائيا عند مسـتوى 0.01 بين درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضـــابطة في الدرجة الكلية لأبعاد المقياس، و وجود

فروق جوهرية دالة إحصـــائيا عند مســـتوى 0.01 بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياســـين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية للمقياس لصـالح القياس البعدي ؛ بالإضـافة إلى وجود فروق جوهرية بين الوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية والوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة ، وأن هناك فروقاً دالة إحصـــائيا عند مســـتوى 0.01 بين درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضـــابطة بالقياس البعدي على الدرجة الكلية للمقياس. ووجود فروق دالة إحصـــائيا عند مســـتوى 0.01 بين درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضـابطة في الأبعاد الثلاث: الإدراك السـمعي–التعبير الشـفوي–الترابط السـمعي، والدرجة الكلية للمقياس.

وبناء على ما توصلت إليه نتائج الدراسة توصي الباحثة بالتركيز على أهمية تأهيل " المربية المرشدة "وتحسين برامج إعداد المربيات قبل الخدمة(أو تدريبهن في أثناء الخدمة) وعقد دورات تدريبية وورش العمل لإكسابهن مهارات استخدام الألعاب اللغوية وتعريفهن بكيفية تصميمها، وكيفية استخدامها؛ كما اقترحت الباحثة إعداد أدوات ومقاييس لقياس مستوى مهـــارة الاستمـــــاع.

Results

The presence of significant differences between the mean scores for the experimental group and the mean scores of the control group, and that there are significant differences at 0.01 children between the degrees of experimental and control groups in the total score of the dimensions of the meter. the existence of significant differences statistically significant at 0.01 degrees between the children in the experimental group pre and post two measures in the overall degree of the scale. the presence of significant differences between the mean scores for the experimental group and the mean scores of the control group and that there are significant differences at 0.01 children between the degrees of experimental and control groups compared to sensing the overall degree of scale.

the existence of statistically significant differences at level of 0.01 children between the degrees of the experimental group and control group in three dimensions: listening comprehension – oral expression – the audio thread, and the total degree of the scale. the study recommended a researcher focusing on the importance of qualifying "nanny guiding" the development of programs the preparation of jams before the service during the, training courses and workshops to inform them of how game design language, and how to use them. The study suggests the development of tools, and benchmarks to measure the level of listening skills.

المقترحات والتوصيات

1. تحسين مناهج رياض الأطفال بأقسام رياض الأطفال بكليات التربية.

2.الاهتمام باتجاهات مربيات الرياض نحو البرامج القائمة على الألعاب اللغوية المفيدة، بالإضـــافة إلى عقد دورات تدريبية وورش العمل للمربيات لتعريفهن بكيفية تصـميم الألعاب اللغوية، وكيفية اسـتخدامها، وتوظيف الأدوات والإمكانات العلمية الموجودة مع ما تتطلبه خطة الإعداد لتعليم أطفال الرياض.

3 – تنظيم الندوات التثقيفية ، والمحاضـــرات ، ودورات التوعية من قبل المختصـــين في مجال الطفولة لمربيات رياض الأطفال لتدريبهن بصورة عملية على طرق تطوير مهارة الاستماع وأساليبها لدى الأطفال.

4.الاهتمام بالدور الإعلامي لإيضاح عوامل تطوير اللغة عند الطفل وتنميتها.

كما يثير البحث بعض النقاط التي تتمثل في الآتي :

– تكرار البحث على عينات مختلفة ، وفئات عمرية مختلفة .

– إعداد أدوات ، ومقاييس لقياس مستوى مهارة الاستماع.

– إعداد برامج تدريبية متنوعة لمختلف المهارات اللغوية.

– تحســين برامج رياض الأطفال وتطويرها في مدينة بنغازي وتبنيها الأنشــطة التربوية والألعاب اللغوية لتنمية مهارات الطفل اللغوية.

المصادر

القرآن الكريم: (سورة **الأعراف**،آية:204). (سورة **الملك**،الأية23).

قائمة المراجع

المراجع العربية

.أحمد. السيد وبدر ،فائقة.(2001):**الإدراك الحسي البصري والسمعي**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

.الإمام، محمد صالح ومحفوظ، عبد الرؤوف إسماعيل.(2008): أثر استخدام برنامج لغوي تدريبي في مهارات اللغة التعبيرية لدى عينة من ذوي الاضطرابات اللغوية. **مجلة كلية التربية بالمنصورة**. جامعة المنصورة .العدد:68.الجزء الأول :273 – 302.

. برهومة، عيسى والبشير، أكرم.(2007):البيئة الاجتماعية في لغة طفل ما قبل المدرسة في مدينة عمان. **مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية** .المجلد23. العدد الثاني :154-162.

. بلقيس ،أحمد ؛ مرعي، توفيق.(1982): **الميسر قي سيكولوجية اللعب**. عمان: دار الفرقان.

. بهادر، سعدية.(1994): **المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**. مطبعة المدني. الطبعة الثانية .

. حجاج، عبد الفتاح أحمد.(1999):التربية في مرحلة الطفولة المبكرة. **حولية كلية التربية**. العدد 4 .السنة4 . جامعة قطر :105 -127.

. حمودة، أمال قرني.(2004): **استخدام برنامج بورتاج لتنمية بعض المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة من 5-6 سنوات**. رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة. قسم الدراسات النفسية والاجتماعية. جامعة عين شمس.

.الحيلة، محمد محمود.(2002):**الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجياً وتعليمياً وعملياً**.عمان :دار المسيرة.

. الحيلة، محمد محمود.(2005): أثر استخدام الألعاب المحوسبة والعادية في تحصيل طالبات الصف الأساسي في مادة الرياضيات مقارنة بالطريقة التقليدية. **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات**.جامعة مؤتة.العدد7.المجلد20 :11- 34.

.خطاب، محمد صالح. وعرفات، مرفت عبد الرؤوف.(1993): **رياض الأطفال الأهداف والأنشطة التعليمية التعلمية** .الكويت: مكتبة الفلاح.

. الدنان، عبد الله.(1999): **تعليم اللغة العربية الفصحى في رياض الأطفال** . الملتقى التربوي العربي.

. الراميني، فواز فتح الله.(2006): **سيكولوجية الطفل وتعلمه باللعب في المرحلة الأساسية**. العين. دار الكتاب الجامعي.

.زهران. حامد.(2005): **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة.** القاهرة :عالم الكتب. الطبعة السادسة.

. سالم، إيمان.(2003): **فاعلية برنامج في الأنشطة التعبيرية لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة.** رسالة دكتوراه غير منشورة . معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.

. سليمان، شحاتة سليمان.(2006): **برامج الأطفال بين النظرية والتطبيق.** البيضاء: ليبيا. منشورات جامعة عمر المختار.

. السيد، فؤاد البهي.(1976): **الذكاء** . القاهرة: دار الفكر العربي ودار الكتاب الحديث. الطبعة الرابعة.

. السيد، محمود أحمد.(1988): **في طرائق تدريس اللغة العربية.** دمشق. المطبعة الجديدة.

.الشمري، وجدان.(2005): **دور القصة في تنمية القدرات والسمات الإبداعية لدى أطفال الروضة.** القاهرة: الدار العالمية.

.صليوة ، سهى.(2005): **تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة.** عمان: دار صفاء.

. .أبوصواوين، راشد محمد.(2005):**تنمية مهارات التواصل الشفوي التحدث والاستماع.** القاهرة: مطابع الدار الهندسية.

الصويركي، محمد علي.(2005): **الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية** .اربد: مكتبة الطلبة الجامعية.

. الصويركي، محمد علي.(2006) :أثر استخدام برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الأردن . **مجلة العلوم التربوية والنفسية.** كلية التربية .جامعة البحرين.المجلد 7.العدد3 :70-93.

. الطحان، طاهرة.(2003): **مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة.** عمان: دار الفكر.

.طعيمة، رشدي.(محرر)(2009):**المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها مهاراتها تدريسها تقويمها.** عمان: الأردن. دار المسيرة.

.عاشور، راتب قاسم ومقدادي، محمد فخري.(2005):**المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها.** عمان :الأردن. دار المسيرة.

.عبده، داود وعبده، سلوى حلو.(1991): **في لغة الطفل(الجزء الأول)المفردات.** عمان: الأردن، دار الكرمل. الطبعة الثانية.

.عبد الهادي، نبيل وآخرون.(2003): **مهارات في اللغة والتفكير.** عمان: الأردن. دار المسيرة.

.عبد الحميد، هبة.(2006): **ألعاب الأطفال الغنائية.** عمان: الأردن. دار صفاء للنشر والتوزيع.

.العناني ، حنان.(2002):**اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية.** عمان :دار الفكر.

.عدس ،محمد ؛ مصلح، عدنان.(1989): **رياض الأطفال.** عمان. دار المسيرة.

.عيسى، ايفال. ترجمة: قسم الترجمة والتعريب بالدار.(2005): **منهج التعليم في الطفولة المبكرة ومكوناته.** غزة: فلسطين. دار الكتاب الجامعي .

.عيد، هبة محمد أمين.(2003):**أثر اســتخدام الكمبيوتر في إكســاب أطفال الرياض بعض المهارات اللغوية**. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عين شمس. معهد الدراسات العليا للطفولة

. أبو غزلة ، سامي (2002):**أثر برنامج علاجي في تحسين مهارات الاستماع لدى طلبة مدارس مديرية التربية والتعليم في محافظة جرش**. رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة اليرموك .اربد: الأردن.

.غنيم، محمد.(2009):**التعلم باللعب**. مدارس الوطية الخاصة. وزارة التربية والتعليم. سلطنة عمان.

.الفرح، وجيه.(2007):**التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة** .عمان: الأردن. مؤسسة الوراق.

.كرار ، جمال و محمود ، ســعاد و إســماعيل، زكريا.(2010): **تدريبات التمييز الســمعي**. ندوة برنامج تدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية على كفايات تشخيص صعوبات القراءة وعلاجها. كلية التربية. أسوان. موقع قمة التعليم www.alnemr.com.تاريخ الدخول للموقع:2010/04/29 .

.كرم الدين، ليلى.(2004): **اللغة عند طفل ما قبل المدرسة نموها السليم وتنميتها**. القاهرة: دار الفكر العربي.

. محفوظ ،عبد الرؤوف.(2005): **أثر اســتخدام برنامج لغوي تدريبي في تنمية المهارات اللغوية التعبيرية لدى عينة من ذوي الاضطرابات اللغوية التعبيرية**. رسالة دكتوراه غير منشورة .جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

. مصــطفى، عفاف.(1997):ألعاب الحركة وأثرها في اكتســاب المفاهيم اللفظية والعددية للأطفال من 3-4 ســنوات. **المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضــية** .المؤتمر العلمي الدولي "الرياضــة وتحديات القرن الحادي والعشرين "كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة، جامعة حلوان، المجلد 2 : 78-88.

. مصطفى، فهيم.(2005):**الطفل وأساسيات التفكير العلمي** .القاهرة: دار الفكر العربي.

. ملحم ، أحمد.(2002)(أ): **أثر خبرة رياض الأطفال على تعلم اللغة العربية في الصف الأول الأساسي**. رسالة دكتوراه غير منشورة.جامعة اليرموك. كلية التربية. قسم المناهج والتدريس.

. ملحم، سامي محمد.(2002)(ب):**القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**. عمان: الأردن. دار المسيرة. الطبعة الثانية

.منصور، عبد المجيد وآخرون .(2007):**علم النفس التربوي**. عمان: الأردن. مكتبة العبيكات. الطبعة الخامسة

.ميخائيل، امطانيوس.(1997): **القياس والتقويم في التربية الحديثة**. منشورات جامعة دمشق. سوريا.

.الناشف، هدى محمود.(2005): **رياض الأطفال**. القاهرة: دار الفكر العربي.

.الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي والعزاوي، فائزة محمد.(2005): **تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي**. عمان: الأردن. دار المناهج.

.الهورانة، معمر نواف.(2006):**مدى فاعلية برنامج لعلاج التأخر اللغوي لدى عينة من تلاميذ التعليم الأساسي.** رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة القاهرة. معهد الدراسات والبحوث التربوية . قسم الإرشاد النفسي.

.الهورانة، معمر نواف.(2009): **بطارية اختبارات القدرات النفسية اللغوية لطفل الروضة.** دليل الاستخدام.

. وحدة الإحصاء التربوي.: **بيان إحصائي لدور رياض الأطفال.** قطاع التعليم بنغازي.

.يعقوبي، غانم وآخرون.(2002): دراسة أولية لفحص تأثير الوعي الصوتي في اكتساب المهارات الأساسية للقراءة والكتابة في اللغة العربية . **مجلة الرسالة.** العدد11-12 :587-607.

المراجع الأجنبية References

.Dumbey,H.(1995):**Interaction at story time in the Nursery classrooms**, paper presented at the 5th European Conference on the Quality at early childhood Education .

.Fay,S.A.(1986):The Effects of a systematic program of Listening skills in Kindergarten Children .**Dissertation Abstracts international**,Vol. 47,No.8.

- Lillard .A S.(2005):**Education, Montessori**: The Science Behind the Genius

.Utely.D.&Others,(1983):Hear- **say, A Review of Oral Qural graded test** .School Council Examination Bulletion ,London.

ملحق (1)

برنامج الألعاب اللغوية

اشتمل البرنامج على أربعة عشر تدريباً من تدريبات وأنشطة أعدتها الباحثة على النحو الآتي:

- يحدد بدقة الحرف المطابق لحرف سمعه من بين عدة حروف.
- يحدد بدقة الحرف المختلف عن حرف سمعه من بين عدة حروف.
- يحدد بدقة الكلمة المطابقة لكلمة سمعها من بين عدة كلمات.
- يحدد بدقة الكلمة المختلفة عن كلمة سمعها من بين عدة كلمات.
- يحدد بدقة الحروف التي سمعها من بين عدة حروف مقدمة له.
- يميز بين مقطعين متشابهين ومختلفين.
- يجيب عن أسئلة لقصة مشوقة سمعها.
- يكرر قصة صغيرة سمعها.
- يرتب أربع صور لقصة حسب تسلسل حدوثها.
- يميز بين أنغام مرتفعة وأنغام منخفضة.
- يميز بين كلمتين أحرفها متشابهة .
- يميز بين كلمات تنتهي وتبدأ بالنغمة نفسها مثل: موز ، فوز ، لوز – علم ، قلم ، ألم
- يميز بين أصوات مختلفة من خلف حاجز أو ستار : صوت كرمشة (الورق أو القصدير) – صليل معدن(المفاتيح).
- يستطيع أن يكرر ألفاظاً سمعها للتو.